



Simi time in Al-zaidi texts play

Ahmed Abdul Hussain Abdul Mohammed

University of Baghdad - College of Fine Arts

Asadi.redrose@gmail.com

Tel. 07711746537

Abstract

The theater offers its own time according to the levels of literacy, as it is distinguished from the rest of the other works of art of different kinds, such as the time of the novelist, mythical, epic and literary as a literary genre, where the level of analysis of the time is based on the semiautomatic approach of the critical approaches to reading, The problem of research was determined by studying the semiotic function of time as part of the elements of formation in the structure of the contemporary Iraqi theater text, What is the semiotic function of time in the text texts Ali Zaidi contemporary Iraqi play?

The research is divided into four chapters. The first chapter deals with the methodological framework and identifies the problem of research. The purpose of the research is to (Identifying the Role of Time Simi in the Composition of the Textual Texts of the Author Ali Abdul Nabi Al-Zaidi as a Mirror Reflecting the Real Impact of the Life of the Individual in Society), And the definition of the most prominent terms of the research, while the second chapter (theoretical framework) on two topics, the first section addresses the researcher to establish the concept of time cymbals, while the second study of the study of time Simi in the text of theater.

The third chapter included the research procedures of the research community. The researchers chose a sample of the play (O God) the writer Ali Abdul Nabi al-Zaidi. The sample chose the method of intent because they found that the sample achieved the goal of the research. The fourth chapter included the results of the research, Sources and references.

The most prominent results reached by the researchers are as follows:

1- The characters play a key role in moving the unity of time. The author is able to explain the unity of the reactionary time by the personality of the prophet Moses. This character has a unique time sign that has the dominant influence through the semantic formation between real time as meaning, Dala.

2- The author used semantic significance in order to shorten the time interval between the two elements in the definition of significance, as one of the types of time according to the semiotic concept of external retrieval time, using the stick of the Prophet Moses to return to the time of Pharaoh and remind her of the punishment of God.

Keywords: Time, Alchemy, Roland Barthes. Theatrical text



سيماء الزمن في نصوص الزيدية المسرحية

الباحث: احمد عبد الحسين عبد محمد
كلية الفنون الجميلة / جامعة بغداد

خلاصة البحث

المسرح يقم زمناً خاصاً به تبعاً لمستويات القرائية المتعددة، اذ يتميز عن بقية الاعمال الفنية الاخرى باختلاف انواعها، كما هو الحال بالنسبة الى زمن الروائي والاسطوري والملحمي والشعري باعتبارها جنساً ادبياً، اذ تخضع المستوى التحليل للزمن السيميائي على وفق المنطق الإشتغالى للمناهج النقدية القرائية، بوصفها جزء من الآلية التي تقدم بها الوهم الواقعي لزمنه متفرد ومستقل في النص المسرحي، فتحددت مشكلة البحث بدراسة الوظيفة السيميائية للزمن بوصفها جزء من العناصر التشكيل في بنية النص المسرحي العراقي المعاصر، فما الوظيفة السيميائية للزمن في نصوص علي الزيدية المسرحية العراقية المعاصرة؟

يقع البحث في اربعة فصول خصص الفصل الاول للإطار المنهجي وتحدد فيه مشكلة البحث، وهدف البحث الذي يتضمن (التعرف على دور سيمياء الزمن في تشكيل بنية النصوص المسرحية للمؤلف علي عبد النبي الزيدية بوصفها مرآة تعيد انعكاس التأثير الواقعي لحياة الفرد في المجتمع)، فضلاً عن حدود البحث، وتحديد أبرز مصطلحات البحث، فيما اشتمل الفصل الثاني (الإطار النظري) على مبحثين، المبحث الأول ينطوي فيه الباحث الى تأسيس مفهوم سيمياء الزمن، فيما عُني المبحث الثاني بدراسة سيمياء الزمن في النص المسرحي.

أما الفصل الثالث فقد اشتمل على إجراءات البحث المكون من مجتمع البحث واختيار الباحث عينة مسرحية (يا رب) للكاتب (علي عبد النبي الزيدية)، وقد اختار العينة بالطريقة القصدية كونهما وجداً ان العينة تحقق هدف البحث، وتضمن الفصل الرابع نتائج البحث، والاستنتاجات، وقائمة بالمصادر والمراجع .

وأبرز النتائج التي توصل اليها الباحث هي كالتالي :

- 1- تلعب الشخصيات الأساسية دوراً رئيسياً في تحريك وحدة الزمن، اذ استطاع المؤلف توضيح وحدة الزمن الاسترجاعي عن طريق شخصيةنبي الله موسى (ع)، فهذه الشخصية تحمل دلالة زمنية متفردة لها التأثير المهيمن عن طريق التكوين الدلالي بين زمن الحقيقى بوصفها مدلول، والزمن الاسترجاعي بوصفها دالاً .
- 2- استخدم المؤلف الدلالة السيميائية بهدف اختصار المسافة الزمنية بين عنصرين الدال والمدلول في تحديد الدلالة، كإحدى انواع الزمن على وفق المفهوم السيميائي للزمن الاسترجاعي خارجي اذ استخدم عصى النبي الله موسى (ع) للعودة الى زمن فرعون وتذكيرها بعذاب الله.

الكلمات المفتاحية: الزمن، السيمياء، رولان بارت، النص المسرحي

المقدمة:

شهد المجال النقدي في المسرح مجموعة من الحركات التي كانت تهدف الى تطوير وكسر للتقاليد والجمود التي هيمنة على النصوص الأدبية، والتعمي على قواعدها لغرض انتاج آليات تحليلية جديدة، ومن هذه الحركات هي السيميائية التي ساهمت في تشكيل تياراً فكريأً يهدف الى فهم وتأويل النص الادبي في جميع أشكالها، اذ ظهرت هذه الحركة على يد مجموعة من المفكرين وال فلاسفة امثال (فرديناند دوسوسيير)، و(بيرس) الذين يرون بان السيمياء تهتم بدراسة حياة العلامة داخل المجتمع، وتزود القارئ او المثقفي بمعرفة جديدة عن الحياة الإنسانية في جانبها الاجتماعي عن طريق مفهوم الدلالة التي تتقسم بدورها الى

المعاصرة؟

طريق علاماته واساراته ودراسة الدلالات والمعاني اينما وجدت، وعلى الخصوص في النظام اللغوي، اما السيميوطيقا فتتهم في دراسة الاتصالات والدلالة عبر انظمه العلامات في علوم مختلفة ، وفي تطبيقاتها وممارساتها الخيالية" (عزم، 1996: ص9)، نلاحظ عن طريق ذلك عدم وجود تعريف محدد لمفهوم السيمياء ، الا ان هذا لم يمنع العلماء من المحاولة في ايجاد تعريف شامل، فقد عرفها (بيار غيرو) بأنه "العلم الذي يهتم بدراسة انظمة العلامات واللغات والاشارات والتعليمات " (المرتجم، 1987: ص3)، وهذا التحديد يدخل اللغة تحت مفهوم السيميوولوجيا، وهو المفهوم الذي اكتشفه (فرديناند دي سوسيير) الذي تكلم عن السيمياء في كتابة محاضرات في علم اللغة اذ كان يرى "انها العلم الذي يدرس حياة العلامات من داخل الحياة الاجتماعية ، ونستطيع إذن ان نتصور علمًا يدرس حياة الرموز والدلالات المتداولة في الوسط المجتمعي ، وهذا العلم يشكل جزء من علم النفس العام . ونطلق عليه مصطلح علم الدلالة " (غيرور، 1984: ص50)، فالسيمياء حسب مفهوم (سوسيير) هو علم الاشارة الذي نشاء داخل المجتمع عن طريق اللسانيات ، فهو يرى ان اللغة هي "نظام اشاري يعبر عن الافكار ، وبذلك يمكن مقارنته بالنظام الكتابي وبالنظام الاضاري" (قطوس ، 2006: ص148)، عمد (سوسيير) الى جعل قواعد ثابتة الى مفهوم السيميوولوجيا وذلك من اجل تميزها عن المفاهيم الأخرى، فقد استخدم الثنائية التي اعتبرها الاساس التي تقوم عليه العالمة وهي "الدال صورة سمعية او بصرية ، والمدلول تصور ذهني غير مادي ، وفي اغلب الاحيان يكون الرابط بين الدال والمدلول اعتباطي" (جلال ، 1992: ص26)، ولهذا خضع دراسة العالمة من ناحية التشابه الى مقومات والابعاد ثلاثة هي: (قطوس ، 2006: ص1918)

اولاً: **البعد التركيبى:** فاللغة تتكون من فونيمات (صوتيات) ومورفيمات (وحدات صرفية) ووحدات معجمية، وتشكل هذه الوحدات **البعد التركيبى للدلائل**.
ثانياً: **البعد الدلالي:** يهتم بالمعاني في علاقتها بسيماتها.
ثالثاً: **البعد التداولى:** يعني بقواعد التأويل، اي علاقة الدلائل بالنظر الى ما تؤوله.

اعطى (بارت) لسيمياء الدلالة مجموعة من العناصر توزعت على اربع ثانيات وهي: (ينظر: الاحمر، 2010: ص93-95).
1 - **اللغة والكلام:** يرى بار من البديهي ان لا يستمد اي واحد منها تعريف الكامل الا من السيرورة الجدلية التي توحد بينهما معاً، فالكلام واللسانيات سابق على اللغة تكوينها، واللغة تتشكل منه، فإنه لا يكتب قيمته الا اذا كان في وسط اجتماعي متعدد على لغة معينة،

أهمية البحث:

تتجلى اهمية البحث بوصفه محاولة للكشف الوظيفة السيمياء للزمن في تشكيل بنية النص المسرحي العراقي المعاصر مما تقيد النقد والمهتمين في مجال التأليف المسرحي والدارسين والباحثين في مجال الادب والنقد المسرحي.

هدف البحث:

يهدف البحث الحالي الى التعرف على دور السيميائي الزمن في تشكيل بنية النصوص المسرحي للمؤلف علي عبد النبي الزيدى بوصفها مرآة تعيد انعكاس التأثير الواقعي لحياة الفرد في المجتمع.

حدود البحث:

- الحد الزمني: من عام 2010 الى العام 2015.
- الحد المكاني: نصوص المسرحية العراقية التي كتبت في العراق.
- الحد الموضوعي: النصوص المسرحية ل(علي عبد النبي الزيدى)، والتي تحمل مقومات السيميائي للزمن.
- الحد البشري: الكاتب علي عبد النبي الزيدى.

مصطلحات البحث:

سيمياء الزمن: يعرفه الباحث اجرائياً بأنه، دراسة جماليات الزمن عن طريق العلاقة الدلالية للدال والمدلول على وفق القراءة السيميائية.

المهد النظري

المبحث الاول: سيمياء الزمن (تأسيس المفهوم)

شكلت الدراسات السيميائية في النص المسرحي محمولات عدة اعتمدت فيها على المستوى القرائي لعناصر التشكيلية للأعمال الابداعية المسرحية، اذ اهتم الكثير من النقد بآلية توظيف السيميائي وطبيعة التحليل الندي في النص المسرحي، فضلاً عن الآخر الذي تفرزه عملية القراءة عن طريق عنصري الزمان والمكان، فضلاً عما تفرز من تأثير في مستوى الإدراكي للمتلقي تأقى عن طريق الاحداث والشخصيات وغيرها من عناصر البنية الدرامية.

وعليه يرتأي الباحث بهدف تثبيت المفهوم لثانية سيمياء الزمن، تتبع المفهومين وتأسيس الوظيفة الإشتغالى لآليات تشكيلهما ضمن مجريات البحث.

اولاً: مفهوم السيمياء:

اقترن مصطلح السيمياء في حركة التأليف المسرحي وذلك باعتبارها نشاط معرفي، اذ امتد المفهوم من الجانب الإشتغالى في مختلف الحقول المعرفية كاللسانيات والمنطق والفلسفة والتحليل النفسي وغيرها من العلوم الاخرى، فمن يطلق عليها (السيميولوجيا) وخاصه الكتاب الفرنسيين، ومنهم ما يطلقون عليها تسمية (السيميويطيقا) وهم الانكليز، وقد حاول النقد ان يدمج بين المصطلحين فهناك من يرى ان "السيميولوجيا تعني بدراسة نظام محدد من انظمة التواصل، عن

- وهكذا فإن الكلام واللغة عنصران لا يمكن ان يستغنى احدهما عن الآخر.
- 2 - الدال والمدلول: تشكلت هذه الثانية في لسانيات دي سوسيير بأن الدليل هو الصورة السمعية او الصوتية والمدلول هو التصور الذهني، وبعدها جاء اصحاب سيمياء الدلالة اذ قاموا بتطوير مفهوم الدليل ليأخذ بذلك ابعد اخرى حيث لم يعد يستخدم بتلك البساطة التي استخدمها سوسيير فاصبح مكون من دال ومدلول اذ يشكل صعيد الدوال صعيد العبارة ويشكل صعيد المدلولات صعيد المحتوى.
- 3 - المركب والنظام: ترى هذه الثانية ان العلاقة الموجدة بين الالفاظ والكلمات تتطور على صعيدين هما: المركب، والسلسلة الكلامية، اذ ان لكل لفظة قيمة تنتج عن طريق تعارضها مع سابقها ولاحقها، اما الصعيد الثاني فهو صعيد تداعي الالفاظ خارج الخطاب او الكلام.
- 4 - التقرير والإيحاء: يرى اصحاب سيمياء الدلالة ان كل دليل له مستوى: مستوى تقريري وآخر ايحائي، فالدليل هو دائما اشاره، ويكون المعنى دائما مرافق للتبليغ، وبهذا يكون المعنى التقريري مرافق المعنى الابحاثي. وبالتالي تعني سيمانيات المعاني بدراسة نظام الادلة التي تستهدف المعاني الإيحائية.
- تعتبر هذه العناصر الاساس الجوهرى التي قامت عليه سيمياء الدلالة في تعاملها مع العلامات واللسانيات، فالعلامة تتكون من وحدة ثلاثة وهي المبني، والمدلول، والمراجع (ينظر: ابراهيم وآخرون، 1978: ص106-108)، وان المنطلق الأساسي الذي تتطلق منه سيميوطيقيا الثقافة كما يقول (مبارك حنون) "من اعتبار الظواهر الثقافية موضوعات تواصلية وانساق دلالية ، والثقافة عبارة عن اسناد وظيفة الأشياء الطبيعية وتسميتها وتذكرها " (بن مالك ، 2002:ص32)، تتنوع مجالات السيمياء وتعدت وذلك باعتباره العلم الذي درس العلامات داخل الحياة الاجتماعية، فالسيمياء في النص المسرح تدخل في كل عناصر البنية المسرحية وتحمل دلالة معينة.
- ثانياً: مفهوم الزمن:**
- شغل مفهوم الزمن العديد من العلماء وال فلاسفة المختصين في المجال المسرحي وذلك لما له من دور بارز واساسي في النصوص الادبية بصورة عامة، وقد اختلف الباحثين والمفكرين في تعريف الزمن فقد اعتبره بعض بأنه "مقوله من مقولات الفكر عند بعض الفلسفه وهو مقوله من مقولات الوجود عند بعض الاخر، والزمن من الناحية اللغوية يقع على جميع الدهر وبعضاه، وهو جانب من جوانب الوعي الانساني" (معن، 1986: ص467)، فمن طريق التعريف يكون للعناصر اللغوية دور في التعبير عن الزمن عن طريق ثلات نقاط:
- 1 - نقطة زمن الحدث او الواقعة نفسها.
- 2 - نقطة زمن الكلام او التلفظ.
- 3 - نقطة الزمن المرجعى : وهي نقطة زمنية تضبط في ضوء علاقتها بنقطة زمنية اخرى (ينظر: الزناد ، 1993: ص 73)، وعرف ايضاً على انه "المادة المعنوية التي يتشكل منها اطار كل حياة وحيز ، كل فعل وكل حركة والحق انها ليست مجرد اطار بل انها لبعض لا يتجزأ من كل الموجودات وكل حركتها ومظاهر سلوكها" (عبد الصمد، 1998: ص7)، فالزمن مرتبط مع كل حركة وكل فعل، اذ يكون ملازماً لتلك الحركات والافعال وقد يكون الهدف من ذلك " تشكيل قناة التي تكشف عبرها كل الخبرات والتجارب الماضية المهمة والخطيرة في حياة الكاتب والقارئ معاً، ونقطة انطلاق عندما يصبح التعبير عن الزمن قوة ديناميكية تدفع بالأحداث إلى النمو والتطور" (بوحرة، 2001: ص23)، فيمكن ملاحظة احد الخصائص التي يقوم بها الزمن داخل النص المسرحي من حيث تطور الاحداث باعتبارها قوة ديناميكية تسعى الى نمو وتطور احداث النص، وإن الانواع الزمنية التي تتحكم في الاعمال الادبية بصورة عامة تعتمد على الزمن السردي والزمن الفيزيائي والشعري واللغوي وزمن الحالي (الآن) والتي قد عرفها الفلسفة بانها " لحظة من لحظات الزمن تطلق على الماضي او الحاضر او المستقبل ، وهو عند بعض الاخر قاصر على الحاضر فقط ، وهو عند فريق ثالث ليس جزءاً من الزمن بل هو خارج نطاق الزمن " (معن، 1986: ص14)، ويمكن تصور ظاهرة الزمن في النص المسرحي عن طريق الدال الذي يوحي الى تصور ذهني اي المدلول عن طريق تركيب اشارة توحى الى لحظة زمنية فيكون الزمن هنا مفترض من قبل المخرج والجمهور، اما الزمن الفيزيائي فهو زمن رياضي ، اذ يمكن وصف هذا الزمن بأنه له طابعاً خطياً، وهذا يعني ان الزمن الفيزيائي هو زمن تابعى متصل غير منفصل وكل لحظة زمنية تؤدي الى حدوث لحظة زمنية اخرى ، فهو زمن اشبه بالخط لا يمكن قطع لحظة وتقديم لحظة اخرى ، وهذا الزمن يختلف عن الزمن السردي الذي يمكن ملاحظة في الاعمال الادبية مثل الملحمه التي تمتاز بامتدادها وأتساع المجال الزمني الذي تتحرك فيه، فالملحمة لا تخضع الى نظام معين في التعامل مع الزمن فهي تختص في الزمن الماضي دون غيره من الازمنة الاخرى.
- لم تبقى القواعد الزمنية في النص المسرحي ثابتة على اتجاه واحد فقد تطورت مع تطور المذاهب المسرحية، اذ اختلفت بعض القواعد اتجاه مفهوم الزمن، فتشكل الابعاد الزمنية متعدد على وفق التطابق الثلاثي لزمن الخطى مع الحدث، ومستوى عدم تطابقها في حد اخر، حيث تطور الزمن في النص الكلاسيكي من الدورة الشمسيه الواحدة الى ويكون زمن غير تعاقي في النص الرومانسي، فالزمن متداخل ينتقل من زمن الى آخر داخل الخطية الزمنية الثلاثية، حيث يقوم على

لتحقيقها داخل العمل، ويصبح المستوى التحليل السيميائي للزمن هو "النقطة الاختلافات التي تبرز خلال تسلسل النص" (حضرى، 2015: ص13)، فإن اغلب النصوص المسرحية تتبع نظام تسلسل الاحداث على وفق مبدأ السبب والنتيجة عن طريق عامل الزمن الذي يصبح صاحب الدور الاساسى في تسلسل النص، وقد يكون الزمن في النصوص نابع من (الزمن الاشاري) فهو زمن يمثل نقطة مستقلة للوجود، اذ لا يمكن ادراكتها أو تصورها بقطة زمانية اخرى "فالزمن ذو خاصيتين من حيث تعليقه ومن حيث ادراكتها ، فهو يتعلق مباشرة بزمن المعطى الاولى، ويرتبط كل زمن اشاري بالمقام ارتباطاً مباشراً ، فهو يمثل نقطة تدرك ذاتها ولا تحتاج في ذلك الى غيرها" (الزناد، 1993: ص88)، ويختلف الزمن السيميائي في النص المسرحي عن الزمن الواقعي حين يكون قائم على مبدأ السبب والنتيجة اي الفترة التي يحصل بها التغير، وهناك نوع اخر من الزمن وهو (الزمن الاستدكاري) اذ يقوم هذا الزمن على التذكر او الاسترجاع او العودة الى الماضي، وهناك نوعين من الزمن الاسترجاع: (بنظر: القصراوى 2004: ص195)

1- الاسترجاع الخارجي يستدعيه المؤلف عن طريق السرد، حيث تعدد زمنياً خارج عن الحقل الزمني للأحداث السردية الحاضرة في النص المسرحي، ويكون الاسترجاع الخارجي خلال فترة زمانية قريبة او بعيدة المدى.

2- الاسترجاع الداخلي ويختصر هذا النوع باستعادة احداث ماضية، ولكنها لاحقة لزمن بدء الحاضر السردي ويقع في محطة، وهذا الزمن بصورة عامة يقدم لنا معلومات عن الشخصيات والافكار ولأحداث في الزمن الماضي.

وهناك نوع آخر من الزمن يسمى بالزمن الاستباقى، فهو زمن يختلف عن الاسترجاعي "فالفارق زمانية سردية تتجه الى الامام بعكس الاسترجاعي، والاستباقى تصوير مستقبلي لحدث تأتى منفصلاً في ما بعد" (القصراوى ، 2004: ص195)، وينقسم الزمن الاستباقى الى نوعين : (القصراوى ، 2004: ص198)

1- الاستباق الخارجي: يوضح بعض الاشارات التي توضح مصير الشخصية في المستقبل حيث يعتبر سلسلة الاحداث التي يشهدها السرد في وقتاً لاحق.

2- الاستباق الداخلي: يتمثل في احداث او اشارات او ايحاءات اولية، يكشف عنها المؤلف ليهدم لحدث سيأتي لاحقاً، وبالتالي يهدى الحدث او الاشارة الاولية هي بمثابة استباق تمهدى للحدث الآتى.

مؤشرات الإطار النظري والدراسات السابقة

1- الزمن عنصر من عناصر الرئيسية في تشكيل بنية النص المسرحي.

المفارقة في الاحداث، اما زمن عصر النهضة فقد تكون بعض النصوص ذات زمن افتراضي، وبعض الاخر زمن تعابي، وزمن دائري، حيث يعتبر النص الحديث جامع لمنطق الازمنة (بنظر: المهدى، 2010: ص127-128)، وعن طريق ذلك نستطيع كشف الدور الذي يلعبه الزمن في اعطاء بنية معينة للمذهب او العمل المسرحي، وهناك نوعين من اساسين الانظمة تسير على ضوئها العناصر الموضوعية "اما ان تخضع لمبدأ السببية وتنقسم داخل نوع من الإطار الزمني ، واما ان ت تعرض بشكل لا يخضع لمنطق الزمن ولكنه يتتابع دون مراعاة السببية الداخلية" (فنل ، 1968: ص80)، فيطلق على النوع الاول (النظام المنطقي الزمني) كما يسمى النوع الثاني (النظام المكاني) ففي النظام الاول تسير عناصر المسرحية على وفق مبدأ السبب والنتيجة، ويحد هذه العناصر مفهوم الزمن اذ يكون هو المسؤول عن تصاعد الاحداث وتشكيل الذروة، وتنقسم افعال الزمن الى قسمين اساسين: (بنظر: الزناد ، 1993: ص88-87)

1- افعال اساسية وضرورية في تمثيل الاحداث الرئيسية، وهي التي لا يمكن ان يستغني عنها المتلقى لأنها تمثل المعالم التي يقوم عليها النص المسرحي، وهي اساسية في تمثيل الازمنة المقتنة بأحداثها من حيث الصيغة مدلولها.

2- افعال ثانوية تعين على تمثيل الاحداث ولكنها ليست ضرورية اذ يمكن الاستغناء عنها، وهي في التركيب مرتبطة بالأحداث الاساسية وتابعة لها.

أسهمت تجارب المؤلفين في تطوير الاجناس الادبية بمختلف انواعها، من حيث الشكل والطريقة ، اذ شكلت الصورة الذهن نتيجة لتأثير الزمن، علاقة اشتغاله مع بنية التكوينية للنص الادبي، وتميز العلاقات القرائية بين الدال والمدلول " لزمن الشيء الذي يحكى او زمن القصة ، وزمن الرواية وهو الزمن الذي يظهر في النص" (ضيف الله ، 2008 : ص170)، فزمن المدلول ، وهو زمن القصة، وزمن الدال وهو زمن الرواية او النص الروائي، اذ تحتوي على عدة احداث وقد تقع هذه الاحداث في وقت واحد ضمن ثيمة الاساسية، فالزمن يستطيع التحكم بكلفة اجزاء النتاج الادبي، ويمكن عن طريقه رسم الشكل العام للعمل، حيث يكون الزمن من العناصر المهمة في القصة والرواية والمسرح، وذلك لما يفرضها من قيود داخل النصوص الأدبية.

وتعالج السيميا الشرط الداخلي للتدليل فالأشكال التي يتصدى التحليل لها هي الاشتغال النصي للتدليل ، اذ يصبح المعنى اثراً ناتجاً عن العلاقات بين العناصر الدالة ، اذ يضع المؤلف وفقاً لمجموعة من الاهداف التي يسعى الى تحقيقها داخل النص المكتوب فيماً جمالية

المطالب ووقف نزيف الدم في وطنها، فرغم محاولات (موسى) لإنقاذ (الام) بالتخلي عن العصيان، باعت محاولاته بالفشل، وبدل ان يفاضلها أصبح مؤمنا بمطالبها كحق مشروع وبات جزء من العصيات في نهاية المطاف.

ثانياً: تحليل العينة:

عمد الكاتب على تصاعد الاحداث في النص عن طريق اللغة الجدلية
فالمأمة على مبدأ الاحتجاج على الحال ورافضة لما يحدث من خراب في
البلاد كما نلاحظ في الحوار (ساقول شيئاً مهماً ،باسمي وباسم كل
الامهات، ستعطيك مهلاً يا رب، اربع وعشرون ساعة حتى تقل
للشيء كن فيكون) فهنا تكون اشارة الى الزمن الفيزيائي متمثلة بطريقة
غير مباشرة، ففي هذا النص يوظف الزمن الفيزيائي كبنية معلوماتية
دقيقة تقدم معلومات حول صدق المقوله التي تجعل من كل الامور

السنة	تأليف	المسرحية	ت
2010	علي عبد النبي الزيدى	العد التنازلى لمكبث	.1
2010	علي عبد النبي الزيدى	واقع خرافى	.2
2012	علي عبد النبي الزيدى	لقاء رومانسى	.3
2013	علي عبد النبي الزيدى	يا رب	.4
2013	علي عبد النبي الزيدى	اطفانينثوس	.5
2013	علي عبد النبي الزيدى	الدنيا	.6

جائزه التحقيق حول قدرة الله عز وجل ، فالزمن في النص ليس الزمن
كما في الحياة، انه زمن مجتزأ منها، اما في الحوار الآتي :
موسى: انا اعيش في هذا الوادي المقدس منذ زمناً بعيداً
اللام: تعيش هنا؟ شيء لا يصدق، النبي موسى يعيش في واد ويترك
الحنة؟

وفي هذه الدلالة الزمنية استرجاع الى زمن النبي موسى (ع)، الذي استخدمه المؤلف في تجسيده الى المفاوضة مع الام باعتباره كليم الله ، وهذه الدلالة الزمنية لها الدور في تطور الاحداث وتصاعدتها عن طريق الحوار الجدلی الذي يدور بين الام والنبي موسى ، وقد استخدم المؤلف القواعد الواقعية وربطها بالزمن الاسترجاعي وزمن الحاضر عن طريق اظهار شخصية النبي موسى (ع) في الزمن الحاضر عن طريق الوسيلة التي تستخدمها الام للتواصل مع باقي الامهات اي استخدام (الهاتف)، وهذا الوسيلة هي دلالة على احداث استرجاعية قربية المدى، حيث تشكل الدال في هذا الحوار الصورة السمعية لرنين الهاتف اما المدلول الزمني لصورة التي تتكون في اذهان الامهات، هي تنتظر الاستجابة من الخالق لتحقيق المطالب، بمعنى آخر فسيمياء الزمن في نص مسرحية يا رب تكون من عمليتين اساسيتين: الاولى تبحث في صلة الاحداث الواردة في النص بمختلف انواعها فإذا كانت الصلة مباشرة فيكون الزمن اشاري يدل على الحادثة بشكل مباشر كما في دخول الام الوادي المقدس، اذ ينخد هنالوظيفة السيميائية تكون

2- التحليل السيميائي للزمن يخضع لتحديد عنصر الزمن بواسطة التحليل اللغوي للحوارات والاحاديث في النص المسرحي.

3- تنوع الاشكال الزمنية في النص حسب موقعها الزمني كأن يكون استرجاعي او استباقي او يدل على الوقت الحالي (الآن).

4- تخضع عملية القراءة السيميائية للزمن عن طريق تحليل استغالي لعنصر الزمن بين الدال والمدلول وانتاج المعنى.

اجراءات البحث

أولاً: مجتمع البحث:

حدد الباحث مجتمع البحث في المسرحيات التي كتبها (علي عبد النبي الزيدبي) المحسورة ما بين عام (2010-2015) وقد تحدد مجتمع البحث (6) نصاً مسرحيًّا كما في حدول رقم (11).

جدول رقم (1) مجتمع البحث

ثانياً: عينة البحث

عمل الباحث على اختيار مسرحية (يا رب) نظراً لتجانس العينة، واختيرت بالطريقة القصدية كونه وجدها تحقق هدف البحث، موضوعاتها جمِيعاً أخذت مقومات المفهوم السيميائي للزمن، ولهذه المسوغات اختيرت العينة بهذه الطريقة.

ثالثاً: أداة البحث:

اعتمد الباحث على ما أسفر عنه الإطار النظري والدراسات السابقة من المؤشرات، بوصفها أداة من أدوات البحث المعتمدة فضلاً عن الخبرة الذاتية للباحث

رابعاً: منهج البحث:

اتبع الباحث المنهج الوصفي في البحث، من حيث قدم ملخص قصة المسرحية، وتتبع وظيفة السيميائية للزمن فيها.

خامساً: تحليل العينة:

اسم المؤلف: علي عبد النبي الزيدى

تاریخ النشر: 2013م

أولاً. قصة المسحة

احتلت المسرحية شخصيتين رئيسيتين (الأم، موسى)، حيث تخلص شخصية (الام) معاناة الامهات في وطنٍ تسوده الحروب، والقتل، والدمار، فتقرر الذهاب إلى مكان افتراضي استوحاه المؤلف من التراث الديني أطلق عليه (الوادي المقدس) طوى لمناجاة الرب كما فعل سيدنا موسى (ع).

تتحدث الام عن معاناتها وهي تستعرض دلالات زمنية الهم والألم في قلب كل (أم) بوصفها معاذلاً موضوعياً في تمثل الواقع بين المادي والمعنوي، حيث تلقي (الام) بـ (موسى) الذي ارسله الله للقاوض مع (الأم) بعد ان اعلنت العصيán عن الصلاة والصوم لحين تحقيق

- 2- استخدم المؤلف الدلالة السيميائية بهدف اختصار المسافة الزمنية بين عنصرين الدال والمدلول في تحديد الدلالة، كإحدى انواع الزمن على وفق المفهوم السيميائي للزمن الاسترجاعي الخارجي اذ استخدم عصى النبي الله موسى (ع) للعودة الى زمن فرعون وتنكيرها بعذاب الله.
- 3- استخدم المؤلف دلالة سيميائية بهدف اختصار المسافة الزمنية وللدلالة على احد انواع الزمن وهو زمن الاسترجاعي الخارجي اذ استخدم عصى النبي موسى للعودة الى زمن فرعون وتنكيرها بعذاب الله.
- 4- سيمياء الزمن في نص مسرحية يا رب تكون من عملتين اساسيتين: الاولى تبحث في صلة الاحداث الواردة في النص بمختلف انواعها فإذا كانت الصلة مباشرة فيكون الزمن اشاري يدل على الحادثة بشكل مباشر، العملية الثانية فهي تبحث بداخل النص عن طريق زاويتين الاولى زاوية صلة الواحدة منها بالآخرى ، والأخرى فهي تبحث في صلة الاحداث المكونة لكل واحدة منها بالأحداث الآخرى.

الاستنتاجات

- البروفف فالى الزمن **السيسيطاني** عن الزمن الواقعى من حيث اعتماده على الفترة الزمنية بين الدال والمدلول.
- 2- للتحليل السيميائي للزمن المسرحي يعطى اهمية في كشف الافكار وتصاعد الاحداث.
- 3- التشكيل البنائي لسيمياء الزمن ينبع عن طريق العلاقة القرائية بين الدال بالمدلول.
- 4- يعتبر الزمن أحد العناصر المهيمنة على النص المسرحي، وذلك لما له من تأثير على بنية النص، فعن طريق الزمن يتم تحديد بنية النص، فموقف **فرعون** البنية خطية كما في المسرحيات الكلاسيكية او دائرة كما في مسرح اللامعقول او متوجهة كما في المسرحيات التعبيرية.

المصادر والمراجع

- الاحمر، فيصل، معجم السيميائيات، الجزائر: (الدار العربية للعلوم ناشرون) ، 2010.
- بن مالك، رشيد، السيميائية - اصولها وقواعدها، د.ب. : (منشورات الاخلاق)، 2002.
- بويجرة، بشير محمد، بنية الزمن في الخطاب الروائي الجزائري، الجزائر: (دار المغرب للنشر والتوزيع) ، 2001.
- جلال، زياد، مدخل الى سيمياء المسرح، وزارة الثقافة: (الدستور الثقافي) ، 1992.
- حضرى، جمال، سيمياء النصوص - عرض وتطبيق منهجي، بيروت: (المؤسسة الجامعية للدراسة والنشر والتوزيع)، 2015.

السيمياء تهتم بدراسة الاشارة الزمنية، اما اذا كانت الصلة غير مباشرة فيكون الزمن الحالى تابع الى الزمن السابق اي تابع الى الزمن الاشاري كما في دخول نبي الله موسى (ع) الوادي، اما العملية الثانية فهي تبحث بداخل النص عن طريق زاويتين الاولى زاوية صلة الواحدة منها بالآخرى كما في صلة الاحداث المكونة لكل واحدة منها بالأحداث الآخرى كما في مناجاة الام ومناجاة النبي موسى (ع)، وفي اغلب الاحيان تتمثل هذه الوظيفة بزمن الان استخدمه المؤلف بهدف ترتيب الاحداث، فالمركز بوري للإحداث له الدور الاساسي في التأثير التواصلي في تصوير البعد الذهني على ذهن القارئ عن طريق الاشارات سيميائية ذات معنى يقوم عليها النص المسرحي بالكامل، اما في الحوار التالي :

موسى: سأشترك معكم في الاضراب عن الصلاة والصيام
الأم: كيف تشتراك معنا وانتنبي؟

موسى: سأتوقف قليلا عن نبوتي من اجل تتوقف هذه المهلة.

فيهدف الكاتب الى استخدام خاصية الزمن الاسترجاعي البعيد المدى، اذ يمكن توضيح ذلك عن طريق المخطط التالي:

الدال ← اسم النبي موسى ، ← المدلول

اذ يختار المؤلف المسرحي شخصية تمثل الدور الرئيسي في المسرحية، اذ يعبر عن طريقها عما اراد تصويره للأفكار من اجل الوصول الى الهدف الذي يسعى الى تحقيقه، فالشخصيات الرئيسية هي محور المسرحية، فعن طريق ذلك يمكن التركيز على اسم الشخصية الرئيسية وما تحمله من دلالة سيميائية توحى الى صورة ذهنية لدى المقارئ مثل الزمن الاسطوري وهو زمن المعجزات والخيال والقوى الميتافيزيقية، فيكون الزمن هنا متنسق بالعجائب التي لا يتحملها المنطق.

الدال ← عصى النبي ، ← المدلول

ذكر قوم فرعون وسقوط عذاب الله عليهم في النص المسرحي تنتج لنا مفهوما لخاصية الزمن الاسترجاعي الى الوراء لفترة بعيدة المدى. اذ لا بد من تحديد نوع الزمن للوصول الى التحليل السيميائي، وكذلك نلاحظ في المشهد الاول من المسرحية زمن المزاجي اي ارتباط زمن الاسترجاع الخارجي بزمن الاسترجاع الداخلي، فقد استخدم المؤلف مجموعة من الدلالات التي وظفت بهدف الاشارة على الاتصال المستمر في الواقع، واختصار المسافة الزمنية لتوضيح المعلومات.

نتائج البحث ومناقشتها:

- تلعب الشخصيات الأساسية دور رئيسي في تحريك وحدة الزمن، اذ استطاع المؤلف توضيح وحدة الزمن الاسترجاعي عن طريق شخصية نبي الله موسى (ع)، فهذه الشخصية تحمل دلالة زمنية متفردة لها التأثير المهيمن عن طريق التكوين الدلالي بين زمن الحقيقى بوصفها مدلول، والزمن الاسترجاعي بوصفها دالاً.

6. الزناد، الازهر، نسيج النص، بيروت (المركز الثقافي العربي)، 1993.
7. الزيدى، علي عبد النبي، الإلهيات، ط1، دمشق: (تموز للطباعة والنشر والتوزيع)، 2014.
8. ضيف الله، سيد اسماعيل، الية السرد بين الشفاهية والكتابة - دراسة في السيرة الهلالية ومراعي القتل، القاهرة: (الهيئة العامة لقصور الثقافة)، 2008.
9. عبدالصمد،زيد، مفهوم الزمن ودلالته في الرواية العربية المعاصرة، تونس (الدار العربية للكتاب)، 1998.
10. عبدالله وآخرون، إبراهيم، في معرفة الآخر مدخل إلى المناهج النقدية الحديثة، الكويت: (المجلس الوطني للثقافة والفنون والادب)، 1978.
11. عزام، محمد، النقد والدلالة، دمشق: (وزارة الثقافة السورية)، 1996.
12. غيرور، بير، سيمياء ، تر: انطون ابن زيد ، بيروت: (د.ن.)، 1984.
13. فضل، صلاح، نظرية البنائية في النقد الأدبي، القاهرة: (دار الشرق)، 1968.
14. القصراوي، مها حسن، الزمن في الرواية العربية، الاردن: (المؤسسة العربية للطباعة والنشر)، 2004.
15. قطوس،سام، مدخل إلى مناهج النقد المعاصر، الاسكندرية: (دار الوفاء الدنيا للطباعة والنشر)، 2006.
16. المرتجى، انور، سيميائية النص الادبي، الدار البيضاء: (د.ن.)، 1987.
17. معن، زياد، الموسوعة الفلسفية العربية، بيروت: (معهد الأنماء العربي)، 1986.
18. المهدى، شفيق، ازمنة المسرح، بغداد: (وزارة الثقافة طك. دائرة السينما والمسرح)، 2010.